

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها للشئول
احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - عابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

١ عن العدد الواحد

الاهونات

يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٤٤٢ « القاهرة في يوم الاثنين ٤ ذو الحجة سنة ١٣٦٠ - الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٤١ » السنة الخامسة

على ذكرى « عيد الميلاد »

بعد ثلاثة أيام تتجدد ذكرى « مولد المسيح » فيقف أبناء
« قبايل » آله الحرب؛ ثم يخرون جاثين لله في لشككات والمطارات
والبوارج والخنادق والحجابي والشكائس يرتلون حاسرين نشيد
السلام المأثور:

« المجد لله في الأعالى، وعلى الأرض للسلام ا »

فإذا أصبحوا اتقلبوا سراعاً إلى آلات القنّاء فأرسلوا منها
الصواعق على إخوانهم الذين هتفوا معهم بالمجد لله في السماء،
ويأتمون للسلام على الأرض ا فسحقوم أو أحرقوم على رمال
لوبياء، وفوق تلوج روسيا، وبين أطباق الهواء، ونحت أعماق
المناء؛ كأنما اخفلت الدنيا، واختمت الناس، واتقلبت للمعانى،
فصار الذين منناه للكفر، وللسلام منناه الخصام، والمفاوضة
منها المختل، والمهادنة منها للعدو، والأخوة منها
المداوة؛ وأصبح هذا الكوكب بقاراته ومحيطاته وسكانه كرة
من النار تتقاذفها الأرجل الحديدية بين فريق هتلر وموسوليني
والميكادو، وفريق تشرشل وروزفلت وستالين. ولا يدري
إلا الله من سيفذفها في (الجول)؛ وما الجول هنا إلا عبودية الأبد
أو حرية الأبد ا

كان للعالم المسيحي في مختلف أقطاره بمجد بعيد الميلاد

الفهرس

صفحة	
١٥٢٩	على ذكرى « عيد الميلاد » : أحمد حسن الزيات ...
١٥٣١	ديوان حافظ إبراهيم ... : الدكتور زكي مبارك ...
١٥٣٥	الوضع الاجتماعي للمرأة } الأستاذ محمد عبد الرحيم منبر في الإسلام ...
١٥٣٨	بين موسىه وغالد الكاتب : الأستاذ صلاح الدين النجد
١٥٤٠	التفسير الكيميائي لأعمال } الأستاذ حسين الظريف الحامى العقل والحياة ...
١٥٤٢	مدرسة ... : الأستاذ أحمد الطاهر ...
١٥٤٤	قيمة الحرية ... : ... لصحافي التالي ويكهام استيد يقلم الأستاذ زين العابدين جمعة
١٥٤٦	المصريون الهدئون : ... شمالهم وطاقتهم ... : يقلم الأستاذ عدلى طاهر نور
١٥٤٩	الحسن الجديد [قصيدة] : « الشاعر المجهول » ...
١٥٥٠	الزنيق ... : الأستاذ خليل مرادم بك ...
١٥٥١	غبر ومبر ... : الأستاذ محمد محمود رضوان
١٥٥٢	رسالة للملم الأرازمي وكيف } الأستاذ محمود محمد ميد ... يذنب أن تكون ... : الأستاذ جواد كاظم ...
١٥٥٣	بين صبرى وابن دريد ... : الأديب حسين محمود البشيشى
١٥٥٤	أيهما أصحح لتنظيم الأطفال } الأستاذ على عبد الله ... للملم أم للعلمة ... : ...
١٥٥٤	للبيته ... [قصصة] : الكاتب الفرنسي محمد موبسان يقلم الأديب كمال رستم ...

سيد كر هتلر بيلاطس وديقلمائوس ، والكنس يهوذا ونيرون .
وسيد كر رزقت بولس ، وتشرشل قسطنطين ؛ أما استالين
إن ذكر فمؤذ كر لوثر ؛ وأما الميكادو فلا يذكره الميذ
معى من حياة المسيح ، ولا مغزى من تاريخ المسيحية ؛ إنما
يذكره تلك اللب اللق كان يقدمها إلى لحو الأطفال ليربح
من وراثها القروش ، فأصبح اللوم يقدمها إلى قتل الرجال ليربح
من وراثها المالك ا

سبعانك رب السموات والأرض ا ما كان لنفس مؤمنة
أن تحسبك تركت أمر هذا العالم لهؤلاء اللحق من خَلقك .
لا جرم أن لك من هذه القارة الصغرى حكمة تدق على
بسيرة ابن آدم

إن مع القهامة نشوراً أكل وحياة أفضل . كل نظام سنه
ابن العاصى سيتغير ، وكل قانون نزع فيه للشيطان سباني .
لن يسقى يا مولاي غير شرعك ، ولن يدوم غير دينك

وكلت ابن آدم إلى نفسه فخر قواه كلها فى تدير أمره
وتسخبر غيره ، فإ أنتج غير الاضطراب والحراب والقوضى .
تجبح بمله وتشريعه ونلمفته ؛ وزعم أنه هيمن على الفرزة
بقوة الخلق ، وسهطر على الطبيعة بسلطان العلم ، وتوم أنه
يمتطيع بما كشف من الأسرار وذل من القوى أن يسنع
مفاح النيب ويقمهم أبواب القدر ؛ فلما ابتلته بتحقيق زعمه
وتطبيق فهمه ، تحرك فى طبه الطين الراسب ، وتيقظ فى نفسه
الحيوان الزائد ، وتآهت الأهواء على رأيه فاضطرب وتفرق ،
وتنلت المطامع على جمه فتنازع وتمزق ا

رباه إنا مؤمنون ، وإنا مطمئنون ا فآدم علينا نعمة الهداية ،
واكفنا شر هذه القنواية ، واجعلنا الأدلاء على طريقك ،
والأمناء على حقاك ، حتى تنجلى هذه النعمة عن الدنيا ، فيرجع
إليك القوى ، ويخضع لك القوى ، ويلوذ بك الضعيف ا

أمر صغرى الزلزال

ما انطمس فى نفسه من معانى اللودة والرحمة والأسرة والطفولة ،
فحصل بالزاور ما انقطع من أسباب القراية ، ويؤكد بالنهاى
ما وهى من عرى الصداقة ؛ وكان الميكادو على وثنيته يقوم بدور
للشيخ اللطيب « نويل » ، فيحمل اللب من الليابان بأجنس
الأثمان إلى كل بيت فيه طفل ؛ فلما صُلبت المسيحية فى أوربا
على ساهب للنازية المقوف ، انتكمت الطباع وانكمت الأوضاع ،
وانكفاً بعض للشعوب إلى البربرية الأولى ، يذاللون بمصبية
الجنس ، ويسودون بياس الحديد . وجمال الميكادر فى الشر
كما جمال فى الخير ، فترك دور للشيخ « نويل » وقام بدور الأب
« فويوتار »^(١) ، فاستبدل بلمسب الأطفال من صور الدييات
ولنظائر واللسابجات ، قطعاً كالجهال من الحديد والبارود تدك
مدائن البر ، وتبتلع جزائر البحر ، وتشمل للنار فيما بقى من
أطراف الأرض ، حتى أوشك أن يجارز الصواب قول للفلكيين
إنها كوكب مظلم ا

بمد ثلاثة أيام تعاود الناس ذكرى ليلة الميلاد وهم من تفاعل
الذاهب والقرون فى رجفة من الصراع المالحق توشك أن تقيم
عليهم القيامة . وسيد كر الشباب الجندون لمجاهدة الحق أربجاهدة
الباطل أنهم كانوا فى مثل هذه الليلة أمام الموائد أو حول الموائد
قرة عيون وزينة بيوت ، وأنهم فى هذا اليوم يستقبلون عيد
الحياة وهم مشردون فى مجاهل الأرض ومساقط الموت لا يرففون
متى بصرعون ولا أين يقبرون . ثم يقول هذا الشباب الرقيق
الزيان لنفسه : أبعد للتريب وللتهذيب والنيش اللعاف والأمل
للباسم واللغد المرجو نصير طحيناً لهذه الرحا المائلة من غير سبب
موجب إلا لزوة من نزوات الطيش ، فى رأس رجل من طلاب
العيش ا ؟

أما للمة الدين يحاولون أن يقرروا مسير العالم على مشيئة الله
أو على هوى للشيطان ، فسيذكرون بموهه المسيح أشياء أحر :

(١) يستفد أطفال للسجين أن بابا نويل يزور البيوت ليلة عيد الميلاد
ومعه الأب فويوتار فيوزع هو على مفلائهم اللب والحلوى ، ويترك الأب
فويوتار لحبائهم حزماً من العصى الصغيرة البنية